وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

ضعف تلقي الشعر الفصيح عند الشباب المعاصر

دراسة ميدانية تحليلية على طلبة كلية الآداب قسم اللغة العربية

بحث تقدمت به الطالبة (زينب حيدر يونس) الى قسم اللغة العربية كلية الآداب / جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الاستاذ الدكتور

ياسر علي عبد الخالدي

١٤٤٠ ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون

سورة يوسف/٢

الإهداء

الى كل من يحب اللغة العربية الفصيحة ويعشقها ويتحدث بها ويعدها جزء من هويته الثقافية والحضارية

الشكر والتقدير

لابد لي وأنا أخطو خطواتي الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة أعود فيها الى أعوام قضيتها مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد وقبل أن أمضي أقدم أسمى أيات الشكر والأمتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ..

الى اساتذتي الأفاضل وأخص منهم الأستاذ المساعد الدكتورة ناهضة ستار

المحتويات

المقدمة

التمهيد

المبحث الأول : العوامل المؤثرة في تلقي الشعر الفصيح عند الشباب المعاصر

أولاً : الأسباب اللغوية

ثانياً : الأسباب الرسمية والإدارية

ثالثاً : الأسباب التقنية العصرية

رابعاً : الأسباب الثقافية والاجتماعية

خامساً : الأسباب النفسية والإعلامية

المبحث الثاني : الحلول والمعالجات لظاهرة ضعف تلقي الشعر الفصيح عند الشباب

اولاً : الحلول والمعالجات التربوية

ثانياً : الحلول والمعالجات الرسمية والإدارية

ثالثاً : الحلول والمعالجات التثقيفية

رابعاً : الحلول والمعالجات الإعلامية

نتائج البحث

الملحق

المصادر والمراجع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأزكى السلام على رسول الله محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .

أما بعد ;

جاء هذا البحث منصباً على موضوعة ظاهرة مهيمنة وجدناها عند الشباب المعاصر وبخاصتاً عند طلبة الجامعة وهي ظاهرة ضعف تلقي الشعر الفصيح عندهم مما يجعلها ظاهرة تنذر بمخاطر كبيرة على مستقبل اللغة العربية وعلى ثقافة الأجيال القادمة وحسن تذوقهم للثقافة والأبداع مما له أعمق الأثر في مستقبل الأمة التي سيكون هؤلاء الشباب هم بناتها وقادتها القادمون ، لذلك بحثنا هذا الموضوع على وفق منهجية علمية أكاديمية أتبعنا فيها الأسلوب الميداني التحليلي لشريحة من شباب جامعة القادسية كلية الأداب قسم اللغة العربية وكان عدد افراد العينه (١٠٠) منهم (٧٩) طالب وطالبة و(٢١) من الأساتذة واخذنا ارائهم على مرحلتين المرحلة الاولى كانت مرحلة استطلاع الاراء ثم انتقلنا الى المرحلة الثانية لاعداد استبانة علمية استقينا فقراتها من مقترحات الطلبة والأساتذة التي ثبتوها في ورقة استطلاع الاراء وتم عرض هذه المقترحات وفقرات الاستبانه على نخبة من اساتذة التخصص وتم الأستضائة بأرائهم واقتراحاتهم ، وارفقنا بملحق هذا البحث نسخ من الاستطلاع والاستبانه التي وجهناها الى العينه .

تهيكل البحث على تمهيد اوضحنا فيه اهمية اللغة العربية وقدرتها على استيعاب المتغيرات والمستجدات في كل عصر واهميتها الكبيرة في ثقافة الشعوب وحضارتها وتقدمها ، ثم جاء المبحث الاول في بيان الاسباب والدواعي التي ادت الى ضاهرة ضعف تلقي السشعر الفصيح عند فئة الشباب وكان على مطالب خمسة : لغوية ، ثقافية واجتماعية ، تقنية عصرية ، رسمية وادارية ، نفسية واعلامية .

اما المبحث الثاني فكان منصب على الحلول والمعالجات التي اقترحها الطلبة والاساتذة لعلاج هذه الظاهرة فكانت على اربع مطالب : تثقيفية ، تربوية ، اعلامية ، رسميه وادارية .

وختمنا البحث بمجموعه من النتائج التي توصلنا اليها من خلال تحليل الضاهرة ومقترحات العينه التي استقينا منها الاسباب والمعالجات .

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير الى الاستاذ المشرف الاستاذ الدكتور ياسر علي عبد الخالدي لما منحه لي من وقت وجهد وتوجيه وتشجيع .

واعترف في هذا المقام بتقصيري في ادارة هذا الموضوع الكبير وشفيعي في ذلك اني اجتهدتُ وبذلت ما في وسعي من متابعه وجمع وكتابة أملةً ان يكون هذا البحث مقبول في اعين قارئيه الكرام والله ولي التوفيق .

الباحثة

التمهيد

تعد اللغة بشكل عام من اهم ميزات الانسان الطبيعية والاجتماعية وهي الوسيلة الافضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة للفرد والجماعة وتأتي اهمية اللغة العربية من انها احد مكونات المجتمع الرأيسية ومن اهم عوامل البناء في مختلف الحضارات وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وانشاء

المجتمعات المختلفة لان التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الاساسية في عملية البناء هذه ،ان قوة وبلاغة اللغة تعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها واهتمامهُ بها وبقواعدها وعلومها وادابها وضوابطها وهذا يعد اجمل اشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها [١] .

للغة العربية اهمية كبيرة في فهم ايات القران ومقاصدها ومعانيها بشكل واضح لان القرإن نزل بلسان عربي فصيح ومبين في عصر كان معظم الناس يتباهون ويتفاخرون ببلاغة وفصاحة لغتهم والمامهم بقواعدها وضوابطها وقد نزل القران الكريم بمعاني وتراكيب وجمل بليغة جداً تحتوي على الكثير من التشبيهات والاستعارات والاساليب اللغوية البليغة مما اضاف لمكانة اللغة العربية درجات كثيرة حتى اصبحت اللغة الخالدة الوحيدة في العالم [٢] .

تمتد اهمية اللغة العربية الى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثقافة والهوية الخاصة بالشعوب فهي وسيلة التواصل ينهم وهي التي تعبر عن تفكير الأمم والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المختلفة حول العالم وان اللغة العربية هي التي تشكل هوية الأمة الثقافية التي تميزها عن باقي الأمم[٣] .

ان اللغة هي الوعاء الاساسي الذي يحتوي العلوم والتكنلوجيا والثقافة والتاريخ والحضارة والهوية والمشاعر فان استطاعت أمة المحافظة على لغتها ستكون هي اكثر الأمم تقدماً وتطوراً ومن الواضح ايضا ان هناك مشكلة في تعليم ونشر العلوم في العصر الحالي باللغة العربية واعتماد اللغة الانكليزية غالباً في التعليم في الجامعات العربية واحياناً في المدارس وتكونت هذه المشكلة بسبب ضعف المحتوى العربي في العلوم الجديدة وافتقار الجانب العلمي العربي للمؤلفات المكتوبة باللغة العربية بالرغم من ان تعليم العلوم

(١) ينظر : نشأة اللغة واهميتها / د. حاتم علو الطائي / ١٧ـ ٢٢

(٢) ينظر : اهمية اللغة العربية في فهم القران الكريم وتفسيره / عبد الله علي محمد العبدلي

(٣) ينظر : اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة / ناصر الدين الأسد

باللغة العربية اسهل واكثر أمتاعاً نظراً لان اللغة العربية تعطي مجال للايجاز والتعبير بشكل كبير عن المواضيع المختلفة فهي لغة مرنة جداً في شرح الامور العلمية في ظل الوفرة الكبيرة في المفردات والاساليب اللغوية [١]

تعد اللغة العربية لغة خالدة ولن تنقرض مع مرور الزمن أبداً حسب دراسة في جامعة برمنجهام أجريت للبحث عن بقاء اللغات من عدمها في المستقبل وتتميز اللغة العربية بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضاد فقط ولاتوجد في غيرها من اللغات ويذكر من هذه الميزات ما يأتي [٢]

- **الفصاحة :**وهي ان يخلو الكلام مما يشوبهُ من تنافر الكلمات وضعف التأليف والتعقيد اللفظي .
- **الترادف :** وهو ان يدل عدد الكلمات على نفس المعنى المراد .
- **الأصوات ودلالتها على المعاني:** بمعنى ان يفهم معنى الكلمة بشكل عام او دقيق منى خلال الصوت لافقط وهذه من اهم الميزات الخاصة باللغة العربية .
- **كثرة المفردات :** تزخر اللغة العربية بعدد وافر جداً من المفردات ولا تحتوي لغة أخرى على عدد اكثر او يساوي العدد الذي تحتويه لغة الضاد .
- **علم العروض :** وهو العلم الذي ينظم أوزان الشعر وبحوره ويضع القواعد الرئيسية لكتابة الشعر مما جعل الشعر العربي هو الاكثر بلاغة وفصاحة نتيجةً لاتباعه اوزان محددة وقواعد رئيسية .
- **الثبات الحر :** من أكبر التحديات التي واجهتها العربية هو ثباتها وانتصارها على عامل الزمن والتطور في حين ان اللغات الاخرى مثل الانكليزية قد تطورت واختلفت بشكل كبير عبر الزمن .
- **التخفيف :** وهو ان اغلب المفردات في اللغة العربية اصلها ثلاثي ثم يأتي الاصل الرباعي ثم الخماسي على الترتيب في كثرة انتشاره في اصول المفردات العربية .

(١) ينظر : تعليم العلوم والتكنلوجيا باللغة العربية واثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية / أ.د. محمد مراياتي / ٥-٢٢

(٢) ينظر : عبقرية االغة العربية / محمد عبد الشافي القوصي / ٦٠ ـ ٧٢

المبحث الأول

العوامل المؤثرة في تلقي الشعر الفصيح عند الشباب المعاصر

اولاً: الأسباب اللغوية:

اللغة ليست جزءاً منفصلاً عن كيان الامة الناطقة بها، فالعلاقة بينهما علاقة عضوية وثيقة فسلامة هذا الجزء هي من سلامة الكيان المرتبط به. ولذلك فان اللغة العربية التي ترتبط بالأمة العربية بالشعوب الإسلامية التي تتكلم اللغة العربية روحياً وثقافياً، باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولغة العبادات، ولغة التراث الإسلامي الذي تعتز به هذه الشعوب، وتستمد منه هويتها وخصوصيتها

الروحية والثقافية والحضارة، هي لسان هذا الكيان المعبر عن ثقافته وحضارته. كما ينصرف هذا المفهوم الواسع الى الجماعات التي تتخذ من اللغة العربية وسيلة للاطلاع على الثقافة العربية الإسلامية، وعلى الآداب والفنون العربية[١] تميزت اللغة العربية بعناصر داخلية هيأتها لكي تصبح لغة علم وآدب وحكمة، وما هيأ الله (عز وجل) لها من عوامل تضافرت على ان تحفظ لها استمرارها وديمومتها، وتمنحها القدرة على البقاء، ومواجهة عوامل التلاشي ومن هذه العناصر الاشتقاق في العربية، ومرونتها الصرفية، ومفرداتها النحوية، وما لها من سمات التشديد والتنوين[٢].

وجدنا من خلال عملية الاستبيان التي أجريت على العينة البحثية بمرحلتين متكونة من أساتذة وطلبة الدراسات العليا والاولية في قسم اللغة العربية كلية الآداب حول الأسباب المؤدية الى ضعف تلقي الشعر الفصيح بين أوساط الشباب المعاصر فكانت حصة

الأسباب اللغوية حصة كبيرة بين الاختبارات الواردة في الاستبيان فكانت نتائج الإجابة على الفقرات بالنحو التالي:

١- فيما يخص شيوع اللهجة العامية داخل الوسط الجامعي:

نجد نسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٤٢% ونسبة الموافقين ٤١% متقاربة مع وجود رافضين ١٧% من الواضح ان الجميع يتكلم في الجامعة وفضاءاتها باللهجة العامية مما يجعل الطلبة يفتقرون لحصيلة لغوية وأسلوب لغوي سليم وهذا يؤدي بهم الى ضعف تلقيهم للشعر الفصيح لان مفردات الشعر الفصيح وصياغته غير مألوفة لديهم فنجد ان النسبة الأكبر ظهرت بالموافقة مع وجود رافضين ورفضهم غير مسوغ لأنه سبب واقعي وواضح داخل الوسط الجامعي.

٢- ان اللهجة العامية هي الأقرب الى المتلقي:

نجد نسبة الموافقين ٥٥% قد تجاوزت نصف العينة فيما انخفضت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٣٨% ورافضين ٧% ، أرى ان اقرب اللهجة العامية من المتلقي جاءت من الالفة والتعايش بوسط تعم فيه اللهجة العامية فينظر الى الشعر الفصيح ومفرداته بنظرة غرابة واستهجان بسبب جهل وعدم معرفة واطلاع وحتى

---

(١)حاضر اللغة العربية/ د. عبد العزيز بن عثمان التويجري/ ٣١.

(٢)ينظر قيمة اللغة العربية/ د. سعود بن سليمان اليوسف/ ٥.

سماع اللغة العربية الفصيحة ومفرداتها فيجد نفسه امام شيء غير معتاد عليه وليس ضمن معرفته ومستواه الثقافي ووجود رافضين لهذا السبب من العينة دليل على وجود وعي بان العامية ليست هي الأقرب الى المتلقي.

٣- يبتعد الشباب عن استعمال المفردات الفصيحة في حواراتهم:

وجدنا نسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٤٥% والموافقين متقاربة ٤٧% مع وجود رافضين قلة ٨%، ان استعمال المفردات الفصيحة في الحوارات تكسب الأشخاص خزيناً لغوياً ومعرفة بالمعاني مما يجعل تلقيهم للشعر الفصيح سهلاً ومفهوماً واضحاً لديهم اما ابتعادهم عن ذلك يحدث فجوة بينهم وبين اللغة العربية الفصيحة مما يعسر عليهم فهم الشعر الفصيح وتلقيه وقد يكون سبب الابتعاد هو اجتماعي لان استعمال اللغة العربية الفصحى امر غير مألوف اجتماعياً وقد يخشى بعض الأشخاص انتقاد الاخرين وسخريتهم منه.

٤- ابتعاد التدريسيين عن القاء لمحاضرات باللغة العربية الفصحى:

كانت نسبة الرافضين ٣٩% اكثر من ثلث العينة فكانت مرتفعة مقارنة مع الأسباب الأخرى وتدنت نسبة الموافق ٤٢% بدرجة كبيرة ١٩% كثيراً، نلاحظ ارتفاعاً كبيراً في نسبة الرافضين وهذا دليل على ان اغلب أساتذة قسم اللغة العربية يتحدثون باللغة العربية الفصحى بينما الأساتذة غير الاخصاص لا يتكلمون بالفصحى.

٥- ان قواعد اللغة العربية ومفرداتها الفصيحة صعبة لدى المتلقي:

ارتفعت نسبة الموافقين ٦١% الى ما يقارب ثلثي العينة بينما كانت الموافقين بدرجة كبيرة ٢٠% والرافضين ١٩% متقاربة كثيراً ، ان العصر الذي نعيشه هو عصر العلوم والتكنولوجيا وكيفية مواكبتها والبراعة فيها لذا تبدو النصوص الأدبية شيئاً تراثياً قديماً لا يمكن فهمه وكذلك قواعد اللغة العربية التي تتميز بالتنوع والتفرع كما تتميز اللغة العربية بغناها بالمفردات والفارق الكبير بين المفردات الفصحى ومفردات اللهجة العامية وهنا تكمن صعوبتها عند من تصعب عليهم حيث يعتبرون اللهجة العامية مستقلة عن اللغة العربية الفصحى من مفرداتها وقواعدها.

٦- ضعف تمكن الشعراء من قواعد العروض ومعرفة المفردات الفصيحة:

تصدر اختيار الموافق بفارق كبير حيث كانت نسبته اكثر من نصف العينة واقتربت نسبة الموافقين ٥٢% بدرجة كبيرة ٢٦% مع نسبة الرافضين ٢٢% فلكل منهم ربع العينة تقريباً

نلاحظ في الشعر الشعبي المعروض والمتداول حالياً شعر متدني من حيث الاوزان والقوافي والمفردات والصياغة اما المفردات فهي مستقاة من المفردات العامية المتداولة عند جميع طبقات المجتمع ويفهمها جميع المتلقين واما قواعد العروض وصياغة العبارات فان عدم اجادتها والتمكن منها او الاخلال بها لا تؤثر على الشاعر لان اغلب المتلقين جاهلين بها ولا يميزها الا ذوو الاختصاص ومن لديهم معرفة بها.

٧- يبتعد شعراء الشعر الفصيح عن اللغة المبسطة التي تناسب جيل الشباب:

تجاوز اختيار موافق نصف عدد العينة اما بقية افراد العينة بين الموافق ٥٦% بدرجة كبيرة ٢١% وبين الرافض ٢٣% .

شعراء الشعر الفصيح المعاصرين على قلتهم وقلة اشعارهم مقارنة مع الشعر الشعبي فان بعضهم تكون اشعاره ذات مفردات صعبة لا يفهمها الا مختصون والذين يرجعون للمعاجم لمعرفة معانيها اما صياغة الابيات ورسم الصورة الشعرية فلن تصل الى المتلقي الا فئات معينة الذين يمتلكون ثقافة عالية وهذا من أسباب ابتعاد ونفور الشباب من الشعر الفصيح.

٨- عدم التركيز على التكلم باللغة الفصحى لدى التربويين في مدارس الابتدائية والثانوية:

نجد نسبة الموافقين ٤٦% بدرجة كبيرة ٤٣% والموافقين نسب متقاربة وكذلك يوجد رافضين ١١% ، انا على يقين بان تأثير المعلمين والمدرسين على الأطفال والناشئة تأثير كبير جداً بالمادة العلمية وغيرها من سلوكيات وطبائع وعادات وما نلاحظه في التلاميذ في تلك المراحل كيف يحاولون تقليد معلميهم ومدرسيهم ويمكن الاستفادة من هذه الخصلة المميزة في غرس مفاهيم قيمة ومنها حب اللغة العربية والتحدث بها ولكن للأسف لا يوجد هكذا نشاطات واظن سببها ان بعض المدرسين والمعلمين لا يجيدون اللغة العربية الفصحى بشكلها الصحيح.

٩- يجهل السباب أساليب اللغة العربية واسرارها ومعانيها ودلالاتها:

فكانت نصف العينة موافق بدرجة كبيرة بنسبة ٥٠% اما الذين اجابوا موافق كانت نسبتهم ٣٩% وهناك رافضين ١١% وهذا واضح جداً وملموس بين أوساط الشباب جهلهم بأبسط قواعد النحو وجهلهم بمعاني الكلمات الفصيحة ومدلولها وهذا له تأثير مباشر في تلقيهم الشعر الفصيح وفهمه والتفاعل معه والانجذاب له.

١٠- أرى ان هناك ازدواجية لغوية تعم المجتمع ويعاني منها الشباب:

نلاحظ ربع العينة تقريباً اجابت موافق بدرجة كبيرة بنسبة ٢٤% وثلثي العينة تقريباً كانت موافقة بنسبة ٦٤% والرافضين ١٢%، الازدواجية اللغوية: هي حالة لسانية مستقرة نسبياً يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة (كالعامية والفصحى) او من لغتين مختلفتين (كالعربية والانجليزية) وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة واحدهما له موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبياً على الاخر عند المجموعة اللغوية الناطقة بهذه اللغة[١] ترى هذه الازدواجية غزت المجتمعات العربية بشكل عام وليست محددة بفئة محددة واللهجة العامية أصبحت جزء من شخصية الشباب وتعاطيه مع المجتمع وهذا يؤثر سلباً على علاقته مع الشعر الفصيح.

١١- شيوع الأخطاء الاملائية والنحوية لدى الشباب وهذا يدل على ضعفهم باللغة العربية:

نجد اختيار الموافق بدرجة كبيرة تجاوزت ثلثي العينة البحثية بنسبة ٦٧% وربع العينة تقريباً موافق بنسبة ٢٤% ورافضين قلة بنسبة ٩% أسلوب

التدريس في المدارس والمراحل المبكرة من حياة الشباب يؤثر كثيراً في شيوع الأخطاء الاملائية وكذلك المطالعة الذاتية لها تأثير واضح على نسبة الأخطاء الاملائية والنحوية[٢] لدى الشباب فمن يجهل كتابة الكلمات الفصيحة بشكل صحيح ويجهل ترتيبها وفق صياغة نحوية صحيحة كيف سيتذوق الشعر الفصيح ويفهم معاني مفرداته ودلالة ابياته؟

١٢- ينعدم تكلم طلبة اقسام اللغة العربية فيما بينهم باللغة العربية الفصحى:

نلاحظ اختيار الموافق بنسبة كبيرة تجاوز نصف العينة بنسبة ٥٤% واما الموافق تجاوز ثلث العينة بنسبة ٣٨% مع وجود رافضين قلة لا تتجاوز نسبتهم ٨% عندما يتكلم طلبة اقسام اللغة العربية فيما بينهم بالفصحى هذا يدفعهم الى إيجاد كلمات فصيحة والبحث عن مفردات مناسبة للتعبير عما يريدون قوله ويبدؤون بترتيبها وصياغتها صياغة نحوية صحيحة وبخلاف ذلك توجد بينهم وبين الشعر الفصيح فجوة كبيرة تمنعهم من الانجذاب اليه بالتالي هجره.

١٣-سهولة التعبير في اللهجة الدارجة عن اللغة الفصيحة:

تصدر اختيار الموافق بنسبة كبيرة اكثر من نصف العينة بنسبة ٥٢% بينما تجاوز اختيار الموافق بدرجة كبيرة الثلث بنسبة ٣٨% وهناك رافضين نسبتهم ١٠% استعمال اللهجة الدارجة في التعبير لأنها لغة

([١])شبكة معلومات الانترنت.

([٢])ينظر مجلة دراسات تربوية/ الأخطاء الاملائية أسبابها وطرائق علاجها/ م. م فردوس إسماعيل عواد/ العدد السابع عشر/ كانون الثاني ٢١٩/٢٠١٢.

التواصل بين الأشخاص والمتداولة والمألوفة ومفرداتها متاحة بينما يواجهون صعوبة كبيرة في التعبير باللغة العربية الفصحى لضعفهم فيها وقلة معرفتهم بمفرداتها

١٤- تدني ثراء اللغة العربية لدى الناطقين بها:

نجد ما يقارب ثلث العينة اختارت موافق بدرجة كبيرة بنسبة ٣١% واكثر من نصف العينة موافق بنسبة ٥٢% ونسبة الرافضين ١٧% هناك فجوة عميقة وشق كبير بين اللغة العربية والناطقين بها فنلاحظ القاموس اللغوي لدى الشباب شحيح جداً ونجد الكثير منهم لا يمتلكون مهارات لغوية جيدة وهذا يؤثر سلباً على علاقتهم باللغة الفصيحة عموماً وبالشعر الفصيح خصوصاً.

١٥- افتقاد الناطقين بالعربية الى التحدث وفق أسلوب لغوي سليم:

نجد الموافقين بدرجة كبيرة بنسبة ٣١% بينما تجاوز نصف العينة اختيار الموافق بنسبة ٥٥% والرافضين ١٤% وهذا واضح وملموس بين أوساط الشباب وذلك لجهلهم بمفردات وابنية وتركيب الكلمات والجمل في اللغة العربية الفصحى.

ثانياً: الأسباب الرسمية والإدارية:

تعد هذه الأسباب من الأمور المهمة حيث نعرف ان الجهات الإدارية والرسمية اذا وجبت الاهتمام "العناية الى مفصل من مفاصل الحياة فسوف يزدهر وتطور ويكون له من التحديث والتطوير الشيء الكثير، لذا نجد ان العناية الحكومية بأمر اللغة العربية وترسيخ وجودها والعناية بها وتشكيل لجان خاصة لهذا الغرض في كل دائرة او وزارة في الدولة بالتأكيد سيتوجه الاهتمام والعناية الى اللغة ويعد مطلباً مهماً لا يتهاون به اهل اللغة ومستعملوها.

تصدر اليوم العالمي للغة العربية في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر من كل سنة للاحتفال باللغة العربية لأنه اليوم الذي أصدرت في الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم (٣١٩٠) في كانون الأول عام ١٩٧٣ الذي يقر بموجبه ادخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة[١].

واعتمد عام ١٩٦٦ قرار يقضي بتعزيز استعمال اللغة العربية في منظمة اليونسكو وتأمين الترجمة الفورية الى العربية والارتقاء باللغة العربية الى مستوى لغات العالم، فضلاً عن مبادرات أخرى تكون في العراق والدول العربية تشرع القوانين لخدمة اللغة العربية واستعمالها وتعلمها الحفاظ عليها/ من هنا حيث طلبنا من العينة رأيهم في المشكلة وجه عدد منهم الى هذه الجهة المسؤولية وضرورة ان تقوم بدورها في

([١])ينظر القرارات الرسمية بشأن اللغة العربية الواقع والطموح/ محمد سلمان العقسومي/ كلية اللغات الترجمة/ مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ص٢٠١.

١-عدم اعتماد المؤسسات الرسمية والجامعات اللغة العربية الفصيحة:

فكانت النسب متقاربة، الموافقين بدرجة كبيرة ثلث العينة ٣٣% والموافقين ٣٨% والرافضين ٢٩% واقع الدوائر الرسمية تتعامل باللغة العربية الفصيحة من خلال الكتب الرسمية التي تصدر منها وتصل اليها بينما لغة التخاطب بين الموظفين ومع المراجعين باللهجة العامية لعدم قدرتهم وحاجتهم لاستعمال اللغة العربية الفصحى.

٢- شيوع ورواج إقامة المهرجانات التي تستضيف الشعراء الشعبيين في المجتمع:

هناك تباين واضح في النسب فكانت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٣٨% والموافقين ٥٦% ورافضين لا تتجاوز نسبتهم ٦% بسبب اقبال الشباب على الشعر الشعبي فان القائمين على المهرجانات الشعرية يستضيفون الشعراء الشعبيين لاستقطاب الشباب والجماهير دون الشعراء الشعر الفصيح لعدم الاقبال عليه من قبل الشباب وهذا يؤثر على علاقة الشباب باللغة العربية الفصحى.

٣- ينعدم احتفاء الشعوب العربية بلغتهم الام:

نجد نسبة الموافقين بدرجة كبيرة اكثر من ثلث العينة ٣٥% والموافقين ٤٢% والرافضين ٢٣%، وجود رافضين بنسبة تقترب من ربع العينة تدل على ان هناك من يحب لغته العربية ويتفاخر بها ويتمسك بها لأنها جزء من هويته وانتماءه، (ان وظيفة اللغة اساساً هي ان تنقل بين ثنايا معانيها ثقافة المجتمع، والثقافة بدورها حاملة لقيم الشعوب التي تشكل هوية للذات الاجتماعية واساس وجدانها وعندما نقوم بأقصاء اللغة الام التي ساهمت في تنشئتنا او تدميرها مع الأسف تقوم بتدمير جانب مهم من التراث في الحقيقة نحن ندمر كل ما يساعد على نمذجة هويتنا المشتركة وما يجسد ذاكرتنا الجماعية) [١].

٤- تدني مستوى معدلات المقبولين في اقسام اللغة العربية:

نلاحظ ان اغلب العينة البحثية موافقة على هذا السبب فكانت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٤٤% ونسبة الموافقين ٤٢% ونسبة الرافضين ١٤% ويعود سبب ذلك لإهمال اللغة العربية من قبل القائمين على خطة القبول السنوية لطلب الجامعات والاستهانة بها، (في حين نرى الأمم الحية تتسابق الى نشر لغاتها وفرضها على الاخرين عن طريق محاربة الامية والجهل باستعمال لغتها الخاصة دون الالتفات الى لغات تلك المجتمعات المحلية التي يريدون تنميتها او محو اميتها) [٢].

٥-انعدام التشجيع من الجامعات والمؤسسات الرسمية الاستعمال اللغة الفصحى:

([١])مقال: أهمية اللغة الام في تشكيل ذهنية المجتمع / د. محمد معروف.

([٢])عبد الرحمن إبراهيم محمد العمايرة: مقال: كيف نحافظ على لغتنا العربية من طغيان العامية الممزوجة بلغات أخرى؟

نجد المؤيدين لهذا السبب بنسبة مرتفعة بين موافق بدرجة كبيرة وموافق فكانت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٤١% ونسبة الموافقين ٤٣% والرافضين ١٦%، (ان اتقان اللغة العربية ضروري للطالب الجامعي فمن ناحية هي احد معالم الهوية القومية ومن ناحية ثانية تقوم الدراسة الجامعية بشكل أساسي على القراءة والبحث وكتابة البحوث فاذا كانت لغة الطالب ضعيفة فستضيف حصيلة القرائية وسيكتب بحوث ضعيفة المستوى ونلاحظ عدم وجود قوانين تبرز ضرورة اتقان اللغة العربية والوظائف التي تتطلب ذلك، مع الاخذ بالاعتبار ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة واللغة الأولى للتعليم) [١].

٦ - قلة التشديد من قبل الأقسام العلمية على استعمال اللغة العربية الفصيحة:

تبدو هذه النقطة كسابقاتها بنسبة مرتفعة من الموافقين بدرجة كبيرة فكانت النسب: الموافقين بدرجة كبيرة ٤٢% ونسبة الموافقين ٤٧% والرافضين ١١% (اذا كان تعليم اللغة العربية للطالب الجامعي مهماً فان درجة أهميته تتنوع، فمن المجالات التي تكون فيها اللغة العربية ذات أهمية قصوى: الأقسام التربوية، والصحافة والاعلام، واقسام الترجمة واللغات والاقسام الدينية فضلاً عن اقسام اللغة العربية)[٢]، يتبين لنا ان أهمية اللغة العربية واتقانها على تقتصر على اقسام معينة بل يتعداها ليشمل الأقسام العلمية بمختلف المجالات.

٧- تدني جاذبية النصوص الشعرية والنثرية المتضمنة في المناهج الدراسية الجامعية:

نلاحظ نسبة الموافقين تجاوزت نصف العينة ٥١% ونسبة الموافقين بدرجة كبيرة ٢٩% والرافضين ٢٠%، (يعتبر التعليم ركيزة أساسية في تطور ونهوض الأمم اذ ان التعليم يصاحب الطالب منذ نعومة اظافره وصولاً الى المرحلة الجامعية التعليم يشكل عقل الانسان وقيمة وطريقة تفكيره وكيفية نظراته للأمور وتعامله مع الاخرين. وان المناهج التعليمية العربية تهتم اكثر بحشو عقل الطالب بالمعلومات وتركز على الملكة الحفظ مع اهمال ملكات الفهم والنقد وإيجاد الحلول البديلة) [٣] والنصوص الجذابة التي تكون قريبة من ادراك الطالب واهتماماته.

٨- قلة تشجيع الجامعات على المطالعة:

نلاحظ ان ربع العينة تقريباً موافقة بدرجة كبيرة بنسبة ٢٤% اما الموافقين نسبتهم ٤٢% ونسبة الرافضين كانت غير متوقعة تجاوزت ثلث العينة ٣٤% ارتفاع نسبة الرافضين دليل على وجود تشجيع من قبل

([١])مقال: مقترحات لتعزيز تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعات/ صالح الشاعر.

([٢])مقال: مقترحات لتعزيز تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعات/ صالح الشاعر.

([٣])مقال: كيف يمكن النهوض بالمناهج الدراسية في الدول العربية.

الجامعات على المطالعة ومنها مبادرات قامت بها الجامعات العربية مثل مبادرة (سطور تحدي القراءة) التي قامت بها جامعة قطر وهي مسابقة تشترط ان يقرأ المتسابق (٢٠) كتاب لا يقل الكتاب عن (١٠٠) صفحة وتصنف الكتب في (١٠) مجالات مختلفة وان يكون الكتاب قابلاً للنقد والتقييم فلا يسمح بقراءة المعاجم او الكتب السماوية ولا كتب الأطفال وشهدت المسابقة تسجيل اكثر من (٥٠٠) طالب من الجامعة وتهدف المبادرة الى تعميق قيمة القراءة كسلوك يومي لطالب الجامعة) [١] ولكن هذه المبادرات قليلة لأنها تحتاج الى دعم حكومي وتنظيم اداري.

٩- عدم وجود برامج تعمل على تقوية مهارات المتعلمين على استعمال اللغة العربية الفصيحة:

تجاوز اختيار الموافق بدرجة كبيرة ثلث العينة بنسبة ٣٤% وتجاوزت نسبة الموافقين نصف العينة ٥٤% والرافضين كانت نسبتهم ١٢% وهذا السبب واضح وملموس واقعياً ونلاحظ انعدام او ندرة في وجود برامج من الجهات الرسمية بتثقيف الشباب وجذبهم للغة العربية وهذا يسبب ابتعادهم او حتى نفورهم من اللغة العربية الفصيحة والشعر الفصيح.

١٠- اهمال المؤسسات الحكومية في استعمال اللغة العربية الفصيحة:

فكانت نسب الاختيارات كالاتي: نسبة الموافق بدرجة كبيرة ٣٨% اما الموافق بنسبة ٤٦% بينما الرافضين كانت نسبتهم ١٦% (ان اللغة تشبه المولود الذي ينتظر من اهله وذويه ان يتعهدوا بالرعاية حتى ينمو ويكبر، اما اذا تعرض للإهمال فانه يذبل ويضعف ويموت) [٢] (اننا وفي ظل المخاطر التي تواجه اللغة العربية نحتاج الى دفعة قوية من أصحاب القرار السياسي لتعيد الوهج الى وجه اللغة العربية المخطوف) [٣].

١١-عدم وجود مؤسسات تعمل على صقل مواهب الشباب وتنمية مهاراتهم اللغوية:

فكانت النسب كالاتي موافق بدرجة كبيرة ٣٦% والموافق ٤٩% اما الرافضين نسبتهم ١٥% نلاحظ وجود اشخاص في المجتمع يحبون لغتهم الام ويعتزون بها ويمتلكون بعض المهارات فيها ولكن لا نجد هناك اهتمام بهم على قلتهم-من الجهات الرسمية لتشجيع الاخرين وجذبهم للغة العربية الفصيحة.

١٢-عدم التشديد على التكلم داخل القاعات الدراسية باللغة العربية الفصيحة:

([١])مقال: "سطور" مبادرة لطلاب جامعة قطر تشجع على القراءة/ أسامة سعد الدين.

([٢])مقال: كيف نحافظ على لغتنا العربية من طغيان العامية الممزوجة بلغات أخرى/ عبد الرحمن إبراهيم محمد العمايرة.

([٣])بحث: جهود الحكومات والهيئات الحكومية في حماية اللغة العربية/ د. علي يحيى السرحاني.

نلاحظ اختلاف في النسب حيث ارتفعت نسبة الموافق بدرجة كبيرة ٤٩% اما الموافق كانت ٤٢% والرافضين قلة ٩% ان التشديد من قبل الجهات الإدارية في اقسام اللغة العربية على الطلبة بالتكلم باللغة العربية الفصحى داخل القاعات الدراسية يكسبهم خزين لغوي ومهارات تعبير جيدة وهذا يجعلهم على تواصل وفهم للأدب بصورة عامة وللشعر الفصيح بصورة خاصة.

ثالثاً: الأسباب التقنية العصرية:

تواجه اللغة العربية تحديات كثيرة منها عالم الالكترونيات والعولمة وليس من شك في اللغة العربية تعيش في عصر تهيمن عليه اليات العولمة وضغوطاتها اللغة جزء من السيادة الوطنية والحفاظ عليها هو حماية لهذه السيادة من همجية التطور التقني والمعلوماتي في العالم، واللغة العربية اليوم تقف في مفترق طرق فإما ان تتحد وتتطور لتواكب المتغيرات السانية والمستجدات في الوظائف اللغوية لتحيا وتثبت وجودها واما ان تمكث وتراجع وتضعف وهذا ال لا يريده أبناؤها ابداً بل نريد لغة متطورة متفاعلة منتجة وليس مستهلكة فتقوم بإنجاز المعاجم ونشر الأبحاث المتعلقة باللغة الفصيحة وجعلها تتفاعل مع تطورات العصر التقنية والالكترونية[١].

١- للانترنت وسائل التواصل الاجتماعي تأثير مباشر في انتشار اللهجة العامية:

نجد تصدر اختيار موافق بدرجة كبيرة بفارق واضح مقارنة مع الاختبارات الأخرى بنسبة ٥٧% ونسبة الموافق ٣٥% اما الرافضين لا تتجاوز نسبتهم ٨% لا يخفى علينا ما احدثته مواقع التواصل الاجتماعي ومن نقلات نوعية في حياة الناس، فاصبحوا مهووسين بها، ويجدون صعوبة في الإقلاع عنها بسبب ما وفرته لهم من إمكانيات. ولا يمكن ان ننكر تأثير هذه المواقع في استعمال اللغة العربية الفصيحة ومن تجليات ذلك ابتداعها كلمات تثير الاستغراب عززت الهوة بين الجيل الجديد ولغة الضاد) [٢] وهذا ساهم كثيراً في ابتعاد الشباب عن اللغة العربية الفصحى وهجرها.

٢- ينتشر تداول المصطلحات الأجنبية بين الشباب:

فكانت النسب: الموافق بدرجة كبيرة ٣١% والموافق ٤٩% والرافضين ٢٠% (ان اللغة كائن حي تعتريه ما يعتري أي كائن من عوارض المرض والشيخوخة والموت وكذلك هي خاضعة لتقلبات الزمن نتيجة

([١])انظر اللغة العربية والعولمة/ د. عبد العزيز التويجري/ منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم/ ٢٠٠٨/ ١٧-١٨ والتربية والتعليم واللغة/ د. عبد القادر الفارسي/ الرباط والتعددية اللغوية/ د. عبد الملك مرتاض، مجلة العربي/ ع ٥٠٠/ صفحة ٢٧ لسنة ٢٠٠٠/ ص٥٢.

([٢])مقال: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية/ حسن جمولة.

للتطورات والمستجدات التي تطرأ وان سيادة العامي والغريب والمفردات الأجنبية الدخيلة ووقوع الدارسين والمتعلمين في الاخطار اللغوية الشنيعة أدى الى ضمور اللغة العربية الفصحى) [١].

٣- ترويج صفحات التواصل الاجتماعي للكتابة باللهجة العامية بوصفها اسلوباً مختصراً وسريعاً:

اقتربت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة من النصف ٤٨% اما الموافقين كانت نسبتهم ٤٢% بينما الرافضين ١٠%، (ام مناهج اللغة العربية لم تعد تناسب او تروق لجيل الشباب الجديد لذلك لابد من ناقوس يقرع وباستمرار حتى يتم الالتفات اولاً الى هذا المنهج باتجاه نفض غباره وتطويره ولعل مواقع التواصل الاجتماعي التي برزت فيها ظاهرة انتهاك لغتنا والعصف بأسسها وقيمتها ليست هي المسؤولة اساساً عن تلك المشكلة وانما هي شكلت مرآة او شاشة ناصعة عكست جوانب الازمة بين المجتمعات العربية ولغتهم الام بوضوح واتاحتها امامنا على نحو مؤلم بعد ان روجتها) [٢].

رابعاً: الأسباب الثقافية والاجتماعية:

تعد اللغة الوسيلة التعبيرية الأولى التي يعبر فيها الانسان مما يحول في خاطره من أفكار وهي المناطق الرسمية باسم الثقافة فمنها تتعارض الشعوب وتتلاقح الأمم الثقافات والتاريخ الثقافي الحضاري للأمم والشعوب لا يتطور لأي ازدهار اللغة فتزدهر الحياة العقلية والفنون والآداب والعلوم فقوة اللغة قوة للامة الناطقة بها من هنا جاء ارتباط الثقافة والمجتمع في مسألة تفعيل اللغة الفصيحة واستعمالها في الحياة لان الانسان وليد ثقافته وتربية المجتمع الذي ينشأ فيه فاذا نهيئ للفرد تربية لغوية تخلق لديه ذائقة وثقافة رصينة يساعد على الحفاظ على اللغة ومميزاتها وسيكون مبدعاً في مجال ما لان سلامة اللغة لها اثر كبير على سلامة التفكير [٣].

١- تكون مفردات الشعر الشعبي اقرب الى ذائقة المتلقي الشاب لانها اكثر تداولاً: نلاحظ ان الغالبية العظمى من افراد العينة مؤيدون لهذا السبب حيث كانت نسبة الموافقة بنسبة كبيرة ٥٠% ونسبة الموافقين ٤٧% ونسبة الرافضين يكاد يكون معدوماً ٣%، (ان ما جذب الناس لهذا النوع من الشعر هو استخدام رواده

([١])ينظر: المصدر نفسه.

([٢])ينظر مقال: وسائل التواصل الاجتماعي مرآة تعكس عقوق اللغة الام/ د. محمد سبيل.

([٣])ينظر: حاضر اللغة العربي/ د. عبد العزيز التويجري، الرباط/ ٢٠٠٨، ص٢٥، واللغة العربية اضاءات عصرية/ د. حسام الخطيب/ الهيئة المصرية للكتاب/ القاهرة/ ١٩٩٥/ ص٤٢، والتاريخ الفكري للغة العربية/ د. صادق محمد نعيمي/ الدار البيضاء/ ٢٠٠٨/ ص٣٥.

مفردات قريبة من الجمهور وبلغة تستعملها جميع فئات المجتمع)[1] فهو شعر لا يحتاج فهمه الى دراسة او معرفة او تدبر او دراية بقواعده وادراك معانيه لذلك ينجذبون اليه ويتفاعلون معه ويفهمونه.

٢- اهمال العائلة تنشئة الاطفال تنشئة لغوية صحيحة: فكانت النسب كالاتي: موافق بدرجة كبيرة ٤٣% والموافق ٤١% والرافض ١٦% (ان المكان الاول لنشوء واكتساب اللغة عند الافراد هو العائلة لان السنوات الاولى من حياة الطفل تعتبر مرحلة مهمة لاكتساب اللغة وبهذا تقع على كاهل الاهل المسؤولية الاكبر في اكساب الطفل لغة عربية سليمة لا يشوبها المصطلحات الدخيلة، لتخلق بالتالي منظومة متكاملة من القيم التي لا بد أن نحرص على عدم التناقض فيما بينها ما يساعده على تحديد هويته بشكل سليم وبوقت غير متأخر)[2].

٣- ظاهرة الامية اللغوية في المجتمع: فكانت النسب مشابهة لسابقاتها من الاسباب، الموافقون بدرجة كبيرة ٤١% والموافقون ٤٤% والرافضون ١٥%، وهي ظاهرة واضحة ومنتشرة بشكل كبير في جميع المجتمعات العربية حيث يجهل الشباب كتابة المفردات الفصيحة بشكل صحيح وخالي من الاخطاء الاملائية وكتابة الجمل باسلوب نحوي سليم خالي من الاخطاء الاعرابية وغير مخل دلالياً.

٤- انعدام الرغبة في القبول في اقسام اللغة العربية من الطلبة: فكانت النسب مختلفة عن سابقاتها حيث كانت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة تقارب ثلثي العينة ٦٣% ونسبة الموافقين ٢٩% اما الرافضين نسبتهم قليلة ٨%، ما نلاحظه من عدم رغبة الشباب في القبول في اقسام اللغة العربية ودراسته لها قد يكون سببه انه لم يشعر بانتماء حقيقي لهذه اللغة ولم يتلقى ما بوطد علاقته بها سواء في البيت او المدرسة ما يجعله ينبهر بها وينجذب اليها ويتشوق لدراستها والتعمق بها، فعلاقته بها علاقة سطحية بحيث لا يوجد لديه دافع لدراستها.

٥- يقتصر الشعر الفصيح على طبقة معينة من المثقفين والدارسين والذيم هم على دراية به: وكانت النتيجة اجماع غالبية العينة على هذا السبب حيث كانت النسب: موافق بدرجة كبيرة ٤٤% وموافق ٤٧% والرافضين ٩%، سببه ابتعاد الشباب عن الشعر الفصيح واللغة العربية الفصيحة بشكل عام جعلهم يجهلون بمعاني المفردات الفصيحة والصور الشعرية الموجودة في الشعر الفصيح لانهم ليسوا على تماس مباشر وتواصل مستمر مع اللغة العربية الفصيحة مما يجعلهم لا يفهمونه ولا يتفاعلون معه.

٦- سهولة الخوض بالشعر الشعبي والكتابة لانه لا يتطلب ثقافة عالية وقواعد صارمة: فكانت النسب موافق بدرجة كبيرة ٣٩% والموافق ٤٥% اما الرافض ١٦%، (نلاحظ وجود ثلاث اسباب رئيسة تقف وراء انتشار الشعر الشعبي: الاول: سهولة الكتابة في هذا المجال لانه يكتب باللهجة الدارجة العامية فلا يتطلب

---

(١) ينظر: مقال: الشعر الشعبي يتسيد بالعراق والفصيح ينزوي

(٢) ينظر: مقال: دور العائلة في تذويب الهوية القومية من خلال المحافظة على اللغة العربية/ مها بدر

دراسة او معرفة والثاني: سهولة النشر حيث اصبح للشعر الشعبي حضور كبير وخصوصاً بعد ان دخلنا عالم الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والثالث: وجود الجمهور المتلقي الذي يحب ويتفاعل مع هذا النوع من الشعر[١].

٧- انحدار الذوق الادبي واستبدال ما هو خير بالذي هو ادنى: فكانت النسب: الموافق بدرجة كبيرة ٣٤% والموافق ٤٦% والرافض ٢٠% (إن درجة الوعي وثقافة الجمهور فالنسبة الاكبر منها غير متعلمة فلا تميز الجيد من الرديء من الشعر الشعبي، يُضاف الى ذلك عدم وجود متابعة نقدية جادة لهذا الشعر وقد ساعد ذلك على كتابة ونشر شعر شعبي رديء جداً لان المناخ العام صار يساعد على انتشار الشعر الشعبي)[٢].

٨- قلة اعتماد قراءة القرآن الكريم في تعزيز استعمال اللغة العربية وتقويمها: اقتربت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة من النصف ٤٨% والموافقين بنسبة ٤٤% اما الرافضين ٨% (نلاحظ اثر القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستماع: يعد حسن الاستماع مهارة لغوية ذات قيمة عالية لانها الوسيلة الاولى لتعلم اللغة وهي مفتاح للتخاطب والتفاهم بين المتكلمين للغة الواحدة فالانسان بطبيعته يسمع اكثر مما يتكلم وكلما احسن المرء الاستماع تحقق له فهم المسموع وتحليله ونقده والتفاعل معه بصورة عالية)[٣].

٩- لا يعتمد الشباب على القرآن الكريم وقراءة سورة في تقوية النطق وسلامة اللغة لديهم: فكانت النسبة كالاتي: الموافقون بدرجة كبيرة ٥٢% والموافقون ٣٨% والرافضون ١٠%، (نجد تأثير القرآن في تنمية مهارات التحدث وهنا لا نقصد بالتحدث الكلام النشاط الانساني الذي يقوم به الصغير والكبير والمتعلم والجاهل في التخاطب في اغراض الحياة اليومية فهذا يدركه الجميع ويكتسبه من البيئة المحيطة انما يقصد به مهارات نقل المعتقدات والاحاسيس والاتجاهات والمعاني والافكار والاحداث في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الاداء)[٤].

١٠- غزو اللهجة العامية في كتابة النصوص الشعرية والنثرية: فكانت النسب ٤٢% الموافقون بدرجة كبيرة و ٤٤% الموافقون و ١٤% الرافضون (هناك انتشار واضح للهجات المحلية بين الشباب وترك اللغة العربية الفصحى واستعمال اللهجة العامية ليس في كلامهم وحواراتهم فقط بل في كتاباتهم ايضاً مما ينذر بالخطر على مستقبل استعمال اللغة الفصحى بين الشباب مستقبلاً وهناك توجه خاص في الكتابات الادبية

---

(١) ينظر: مقال: انتشار مطبوع الشعر الشعبي بمختلف الوسائل/ زهراء جبار الكناني
(٢) ينظر: مقال: انتشار مطبوع الشعر الشعبي بمختلف الوسائل/ زهراء جبار الكناني
(٣) ينظر: بحث: اثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية/ د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسملي
(٤) ينظر: بحث: اثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية/ د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسملي

اخذ ينحو نحو الكتابة باللهجة المحلية فكتابات الشباب في الروايات والقصص القصيرة والشعر ونحوها من قوالب الادب لم تكن تكتب الى عهد قريب الا باللغة العربية الفصحى)[1].

خامساً: الاسباب النفسية والاعلامية:

تقف الاسباب النفسية والاعلامية عاملاً مهماً في دفع الشباب الى التهاون في العناية باللغة الفصيحة والكتابة بها وتتمثل في السهولة التي تداولون بها اللهجة العامية والشعر الشعبي الذي يجدونه في الاغاني والمهرجانات ووسائل الاعلام التي تكرس الكلام والتخاطب باللهجة العامية واذا استعملوا الفصيحة فهي مليئة بالاخطاء اللغوية والاملائية والنطقية فاقتصر الكلام الفصيح على النشرات الاخبارية وهي ليست بمنأى عن الغلط اللغوي والنطقي بحسب امكانية المذيع وساعد في ذلك قلة الترويج للغة الفصيحة التي تهيأ المجال للطاقات الشابة على الظهور في مسابقات ومهرجانات ونشاطات فاعلة تجعلهم يشعرون بالتنافس والحماسة لاثبات مواهبهم ويشعرون بتقدير الاخرين لهم مما يخلق لديهم شخصية ايجابية ناجحة.

١- ابتعاد الشباب عن القراءة والمطالعة: فكانت نصف العينة تقريباً موافقة بدرجة كبيرة ٤٩% والموافقين ٣١% والرافضين ٢٠% (نلاحظ ان الاسرة لا توفر الكتب المناسبة ولا تشجع ابناءها على القراءة والوالدين عادة لا يقرأون. وكذلك لا نجد في المدارس مكتبة مناسبة ولا تشجيعاً من المعلمين على القراءة ولا يوجد عدد مناسب من المكتبات العامة والاهتمام بها انما نجد الشباب يقضون اوقاتهم في المقاهي التي بدأت تزداد اعدادها والاهتمام بها وتوفير الخدمات المناسبة بها. اضافة الى ان الشباب لا يقرأون الكتب التقليدية لان هناك بدائل عنها واهمها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي)[2].

٢- يعمل الاعلام على نشر اللهجة العامية من خلال الشعر الشعبي فكانت النسب كالاتي: الموافق بدرجة كبيرة ٣٩% والموافق ٤٧% والرافض ١٤%، (نلاحظ محدودية استعمال اللغة العربية الفصحى في البث الاذاعي والتلفزيوني ففي ما عدا نشرات الاخبار والبرامج الدينية فان معظم ساعات البث تكون باللهجة المحلية لذا نستطيع القول بان الاعلام بشقيه الرسمي والاهلي يسهم مساهمة سلبية في دعم اللغة العربية بل انه يزيد في عامية اهل العربية وعدم اقبالهم على القراءة السليمة)[3].

٣- يكره الشباب اللغة العربية الفصيحة: فكانت النسب كالاتي: الموافق بدرجة كبيرة ٣٧% والموافق ٤٥% والرافض ١٨%، نلاحظ تدني كبير في مستوى اللغة العربية الفصيحة بين الشباب وقد يكون كرههم لها

---

(١) ينظر: مقال: خطر اللهجة العامية في الاعمال الادبية/ مسعود صبري
(٢) ينظر: مقال: عزوف عن القراءة والمطالعة عند الشباب/ سناء الشوبكي
(٣) مقال: الاعلام واللغة في اليونسكو

يعود لاسباب منها صعوبة قواعد اللغة وعدم اتقانها من قبل الشباب والاغراق في العامية والانفتاح على اللغات الاخرى.

٤- ميل الشباب الى المعلومة السريعة والتعبير البسيط والموجز: اجمعت العينة تقريباً على هذا السبب ودليل ذلك نسب الاستبيان: موافق بدرجة كبيرة ٥٣% وموافق ٤٦% والرافض ١%، نحن في عصر السرعة اصبح العالم يدار بضغطة زر، عبارات تتردد على مسامعنا دائماً حتى علاقاتنا الاجتماعية والاسرية اصبحت اغلبها تدار بالطريقة نفسها في الافراح والاحزان فالتهاني والتعازي والدعوات والتواصل نقوم بادائها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي واصبحت هناك الكثير من الاختصارات في الكلام كالوجوه المعبرة والرموز حتى الكتب مختصرة وموجزة فالشباب لا يجدون الوقت لقراءة كتاب شعر او رواية او كتاب ثقافي معللين ذلك لضيق الوقت.

٥- قلة المعروض من الشعر الفصيح وقلة الترويج له: فكانت النسب: موافق بدرجة كبيرة ٣٦% والموافق ٥٤% والرافض ١٠%، (ما تزال العزلة التي يعيشها شعر وشعراء الفصيح تمثل اشكالاً كبيراً، من ناحية عدم اتساع رقعة التلقي مع شعراء الفصحى مقارنة مع سواهم من شعراء الشعبي وهذا الامر يؤثر عميقاً ومن ناحية اخرى صعوبة لغة الشعراء الفصيح وصورهم التي توصف بانها بعيدة عن متناول المتابع وغريبة التركيب. اضافة الى ان وسائل الاعلام خدمت شعراء الشعبي اكثر من الشاعر الفصيح) [١].

٦- اتجاه اغلب الشعراء الى كتابة الشعر الشعبي بسبب كثرة الاقبال عليه: فكانت اكثر من نصف العينة موافقة بدرجة كبيرة ٥٥% اما الموافقون ٤٢% اما الرافضون فنسبتهم تكاد تكون معدومة ٣%، (كثرة الشعراء الذين يستعملون اللهجة العامية وقلتهم من حيث اللغة الفصحى وهناك توجه من قبل الشعراء للهجة العامية بسبب تقبل عامة الناس للون الشعبي فهو في تصاويره اقرب للمجتمع ويحاكي آمالهم وصور يومياتهم بصورة سلسة يسهل للمتذوق العادي استساعتها وفهمها وبالتالي الاقبال عليه) [٢].

٧- يشعر الشباب ان الشعر الشعبي يعبر عما في دواخلهم بشكل اوضح من الشعر الفصيح: فكانت غالبية افراد العينة متفقون على هذا السبب موافق بدرجة كبيرة ٥٢% وموافق ٤٤% والرافض ٤%، ان انجذاب الشباب واقبالهم على الشعر الشعبي جاء من لغة الشعراء البسيطة والمفردات المستقاة من اللهجة العامية والصور الشعرية التي اخذها الشاعر من الواقع وما يعانيه المجتمع فلا يجدون صعوبة في فهمه فهو يناسب جميع طبقات المجتمع ولذلك يتفاعلون معه ويأنسون به ويشعرون بأنه يعبر عن تجاربهم الشخصية.

---

(١) ينظر: مقال: ازمة الشعر العربي ... هل سببها الاعلام/ عبدالسلام السيف

(٢) ينظر: مقال: ازمة الشعر العربي... هل سببها الاعلام/ عبدالسلام السيف

٨- يتذوق الشباب الشعر الشعبي بدرجة اكبر من الشعر الفصيح: فكانت اغلب العينة موافقة على هذا السبب لانه واقعي وملموس فنجد النسب: موافق بدرجة كبيرة ٥٣% والموافق ٤٢% والرافض ٥%، تذوق الشباب للشعر الشعبي جاء من الالفة مع المفردات وعدم وجود حاجز في الفهم لان الشاعر الشعبي من المجتمع ويحاكي طبقات المجتمع فلا يتميز عنهم بثقافة عالية ولا بدراسة ومعرفة بقواعد الشعر فقط يختلف عنهم بامتلاكه موهبة فطرية تمكنه من ترتيب الكلمات وفق صورة شعرية بسيطة وواضحة لا تحتاج لدراية او تأمل او تعمق لمعرفتها واجادها لذلك يتذوق الشباب هذا اللون من الشعر.

٩- عزوف الشباب عن قراءة الكتب والنصوص الفصيحة بشكل مستمر: فكانت العينة مؤيدة لهذا السبب بنسبة كبيرة: موافق بدرجة كبيرة ٤٧% والموافق ٤٧% والرافض ٦% (إن العزوف عن القراءة من قبل الشباب مشكلة يواجهها المجتمع عامة ولا شك ان يكون ذلك احد الاسباب الرئيسية في تأخر الامة فالقراءة هي مصدر الوعي في المجتمعات وهي نماء للعقول وبناء للثقافات المتنوعة وبها تحصل الرفعة والتقدم. إن فعل القراءة اصبح غائباً اليوم عن امتنا وترى ذلك واضحاً جلياً في التلاميذ والطلبة والشباب عامة ونفورهم من الكتب واصبحت هذه الظاهرة سمة واضحة على جيل بأكمله)[١] وهذا الامر يؤدي الى افلاسهم معرفياً وثقافياً مما يجعلهم على ضفة اخرى مع الشعر الفصيح وابتعادهم عنه وبالتالي اتجاههم الى ما هو مألوف ومتعايشين معه نعني بذلك الشعر الشعبي.

١٠- قلة الترويج للغة العربية الفصيحة في وسائل الاعلام: كانت هناك اجماع نسبي من قبل العينة على هذا السبب نجد نسبة موافق بدرجة كبيرة تجاوزت النصف ٥٢% والموافق ٤٠% اما الرافضون نسبتهم لا تتجاوز ٨%، (إن الاعلام له اثر كبير في الحياة اللغوية والثقافية، فأن اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية حين تلتزم العربية السليمة فهي احسن مصدر لتعليم اللغة ومحاكاتها والذين يتكلمون بالعامية في وسائل الاعلام او يلغون الاعراب بتسكين اواخر الكلمات هم شركاء في دك عرش اللغة العربية الفصيحة ويمهدون للتشرذم الثقافي والمعرفي في الوطن العربي) [٢] وهذا له تأثير كبير على المجتمع عامة والشباب خاصة.

---

(١) ينظر: مقال: ظاهرة العزوف عن القراءة اسبابها وطرق علاجها/ الوارث حسن

(٢) ينظر: مقال: اللغة العربية والاعلام..ومن الحب ما قتل/ د. ياس خضير البياتي

المبحث الثاني

الحلول والمعالجات لظاهرة ضعف تلقي الشعر الفصيح عند الشباب

اولا :الحلول والمعالجات التربوية :

١ . تثقيف العائلة على تنشئة الاطفال تنشئة صحية من خلال حب القراءة واللغة الفصيحة :

فكانت النسب :موافق بدرجة كبيرة **٦٥%** وموافق **٣٣%** والرافض **٢%** فقط ، (الاباء هم قدوة للابناء ،فالابناء يتعلمون من الاباء الكثير من العلوم والمعارف عن طريق مراقبتهم ومحاولة تقليدهم في الكثير من الامور التي يعملونها فعندما يرى الابن الوالدين منشغلين بالقراءة والمطالعة يكون لديه فضلوا في تقليدهم والعمل مثل عملهم . او تخصيص وقت معين للقراءة الجماعية ،الابناء مع الاباء ولو ساعة واحدة في اليوم تتشارك فيها العائلة في قراءة كتاب او تصفح مجلة من خلال ذلك يوصل الاباء رسالة للابناء وهي الاهتمام بالقراءة والحرص عليهاما يعزز اهمية القراءة في حياتهم)[١] ودورها في تقدمهم الفكري والمعرفي واللغوي والثقافي .

٢ . استعمال النصوص القرائية الجذابة في المناهج الدراسية والجامعية :

نجد نسبة الموافقين بدرجة كبيرة **٥٦ %** والموافقين **٤١ %** والرافضين **٣ %** ، (رحلة الانسان مع الكتاب تبدأ منذ سنينه الاولى ربما تستمر او تنقطع عند مرحلة معينة لذا تكمن اهمية الكتاب الاولى عند الانسان في سلاسته وما يحتويه من مضمون يضيف الكثير من المعرفة والثقافة . وهذا شأن الكتاب المدرسي الذي غالبا ما يكون الصديق الاول للانسان منذ سنوات عمره الاولى حتى المراهقة والشباب لذا يجب ان يتمتع الكتاب المدرسي بدور استثنائي بأيصال المعلومة تطابقيا مع عمر واستيعاب الطالب في كل مرحلة)[٢] ومن مواصفات الكتاب المدرسي عامة وكتاب ادب اللغة العربية خاصة ان يحتوي على نصوص شعرية او نثرية ذات مفردات مبسطة وواضحة المعنى وتحليلها بطريقة موجزة وتكون ذات موضوع مشوق لكي يتفاعل معه الطلبة وهذا يكون جسرا واصلا بينهم وبين لغتهم الفصيحة مما يجعلهم ينجذبون اليها .

٣ . تشجيع طلبة الجامعات على مطالعة وزيادة ساعات القراءة :

فكانت النسب كالاتي :نصف العينة موافقة بدرجة كبيرة **٥٠%** وموافقين كانت نسبتهم **٤٤%** اما الرافضين **٦%** ، للجامعات دور كبير في تشجيع الطلبة على القراءة والمطالعة وظهور بعض المبادرات له اثر عميق في نفوس الطلبة وحماسهم مثلا مبادرة توزيع الكتب مجانا في

---

(١)- ينظر :مقال: دور الاباء في غرس حب القراءة لدى الابناء /محمد علي الخلاقي

(٢)- ينظر مقال :المناهج الدراسية بين التغيير والتريث والالغاء وضياع الطلاب /حسين رشيد .

احدى جامعات فلسطين (وتركت تلك المبادرة اثر كبير على اهتمامات الطلبة نحو القراءة والمطالعة وكانت مميزة بحيث تقوم على فكرة تشجيع القراءة بطريقة محببة وجذابة)[1]

٤ . اقامة مسابقات وفعاليات شعرية تنافسية :

فكانت نتيجة الاستبيان :موافق بدرجة كبيرة بنسبة **٥٤%** وموافق بنسبة **٤٤%** اما الرافض كانت نسبتهم قليلة جدا **٢%** ،ان اقامة المسابقات تحفز الكثير من الشباب وتظهر مواهبهم وتفجر طاقاتهم الابداعية وتجعلهم يتنافسون ويتغنون بلغتهم ويتذوقوها وينجذبون اليها .

٥ .عمل برامج تقوي مهارات الاطفال في اللغة العربية الفصيحة :

هناك اجماع يكاد يكون كلي عند افراد العينة البحثية على هذا الحل فكانت نسبة الموافقين بدرجة كبيرة **٦٧%** والموافقين **٣٢ %** اما الرافضين **١ %** ،وهذا الاجماع دليل على وعي العينة البحثية بان الحلول والمعالجات تبدا من الطفولة لبناء جيل مثقف لان تنشئة الاطفال تنشئة صحية واقامة علاقة بينها وبين اللغة العربية الفصيحة سيثمر ذلك جيل واعي ومثقف يمتلك معرفة حب للقراءة والمطالعة .

٦ . ان تكون اللغة العربية مادة دراسية موجودة في جميع اقسام الجامعات ومراحلها الدراسية وتحديث مناهج تدريسها :

فكانت نسبة موافق بدرجة كبيرة **٦٨ %** وموافق **٢٨ %** اما الرفض **٤ %** فقط ، هذا الحل يجعل الشباب على تواصل مع لغتهم فلا القطيعة بينهما هذا مع تحديث المناهج بطريقة تجعلها محببة ومشوقة لقراءتها وفهمها والتركيز على النصوص الشعرية الجذابة وواضحة المعنى .

٧ . رفع مكانة الشعر الفصيح وتشجيع الموهوبين من خلال اقامة مسابقات وتقديم الجوائز للمبدعين منهم :

فكانت اجابات افراد العينة موافق بدرجة كبيرة **٥٦%** وموافق **٤١%** والرفض **٣%** ، ان اقامة المسابقات تحفز على التنافس وتقديم الافضل واظهار المواهب وتقديم الجوائز دعم مادي

(١)- ينظر : مقال : تشجيع القراءة . . . الكتب المجان بأروقة الجامعات .

ومعنوي اضافة حالة من الاستعداد والتأهب من قبل المجتمع والحماسة ايضا طوال مراحل المسابقة وصلا لاعلان النتائج وهذا يجعلهم يراقبون ويستمعون بأنصات وتمعن وتركيز لما يقال من الشعر الفصيح وبالتالي ترتفع مكانته ويذاع صيته ويحدث تراجع بالشعر الشعبي وتخبو شعلته .

ثانيا : الحلول والمعالجات الرسمية والادارية :

١. تشديد اقسام الغة العربية على الحديث بالعربية الفصحى :

نجد نسبة الموافقين بدرجة كبيرة **٥٤%** والموافقين **٤٠%** والرافضين **٦%** ، سيواجه طلبة اقسام اللغة العربية صعوبة في تطبيق هذا القرآن ان وجد ولكن مع الوقت سيعتادون على ذلك ، في بداية الامر سيبحثون عن المفردات الفصيحة في ذاكرتهم او في الكتب او الانترنت ليجدوا ما يعبرون به عن مقاصدهم وقد يساعد بعضهم البعض في ايجاد الكلمات المناسبة وقد يتلعثمون او يخفقون في التعبير ولكن بعد مرة سيتحدثون بسهولة وسلاسة ومع الاستمرار نجدهم يتحدثون بطلاقة متلافين الاخطاء اللغوية ولديهم مخزون لغوي كبير من المفردات وقادرين على صياغة تعابيرهم بصورة صحيحة مما يجعلهم على تماس مباشر مع لغتهم الام يتذوقون شعرها الفصيح ويفهمون مفرادته وصوره الشعرية وتلقيها .

٢ . تشجيع المؤسسات الحكومية على كتابة الشعر الفصيح ونشره :

نلاحظ انخفاض في نسبة الموافق بدرجة كبيرة **٣٨%** اما الموافق **٥٤%** بينما الرافضين نسبتهم قليلة **٨%** ، ان التشجيع الحكومي وتبنيها فكرة او قضية ما يعطي للقضية اهتمام من قبل المجتمع والالتفات لها والتعامل معها بجدية ان تكريس الاهتمام من قبل الحكومة على اللغة العربية الفصيحة ومحاولة الحفاظ عليها من غزو العامية يعطي دعم ودافع كبير لمن يكتب او يحاول الكتابة بالشعر العربي الفصيح .

٣ . ايجاد مؤسسات تعمل على صقل مواهب الشباب وتنمية مهاراتهم اللغوية نحو الفصحى :

فكانت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة **٥١%** والموافقة **٤٥%** اما الرفض فنسبته قليلة جدا **٤%** ،هذه المؤسسات ستكون الملجأ الامن للمواهب والذين يمتلكون قدرة فطرية على قول الشعر فتقوم باحتضانهم وتعليمهم القواعد العامة والاسس الصحيحة ليطلقوا العنان لمواهبهم فيبدعوا وهذا خير من ان ينجرفوا بالعامية ويغرقوا مواهبهم بالشعر الشعبي بحجة مواكبة العصر والتطور والذوق العام .

٤. اقامة مهرجانات شعرية باللغة العربية الفصيحة وحث الشباب على حضورها :

نجد نسبة الموافق بدرجة كبيرة **٥٥%** والموافق **٤٣%** ونسبة الرفض لا تتجاوز **٢%** ، ان اقامة هكذا مهرجانات قد لا تشهد اقبالا عليها في بادئ الامر ولكن ان عملت على اختيار الشعر الملقى بصورة صحيحة ودقيقة وكان شعرا مفهوما وبسيطا نوعا ما وتسلط عليه وسائل الاعلام ويتم الترويج له بطريقة مشوقة سلفت الانتباه ويشهد اقبالا تدريجيا وبهذا سيجد الشعر الفصيح مكانا مرموقا في نفوس الشباب ويكون محط اعجابهم .

ثالثاً : الحلول والمعالجات التثقيفية

١. اطلاع الشباب على الكتب والنصوص الفصيحة بشكل مستمر :

فكانت النسب كالأتي : موافق بدرجة كبيرة **٦٠%** والموافق **٣٤%** والرافض **٦%** ، (الشباب في المرحلة الجامعية لهم طبيعة خاصة وأفكار مختلفة وأشارت العديد من الدراسات الى ان ارتباطهم بالكتاب يمنحهم القدرة على تشكيل ملامح مستقبلهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم وأن الأمم والشعوب تسعى للرقي والتقدم عن طريق غرس الثقافات المتعددة في نفوس أبناءها) [١] أضافةً الى ذلك يُكسبهم مَلَكة لغوية جيدة وصياغة تعبيرية واعية تجعله يُجيد القراءة السليمة ويتذوق الشعر الفصيح بما يملكه من مخزون ثقافي وفكري .

٢. حث الشباب على قراءة الشعر الفصيح وفهم مفرداته :

فكانت النتيجة بالنسب الأتية : موافق بدرجة كبيرة **٦٠ %** وموافق **٣٩ %** مع وجود رافض **١%** ، هذا الحل يقلل من الفجوة بين الشاب المعاصر ولغته الفصيحة ويحطم حاجز عدم فهم المفردات وصياغة التراكيب وتكوين الصورة الشعرية لأن قراءة الشعر الفصيح والبحث عن معاني المفردات والأطلاع على تحليل القصائد يعطي للقارئ تصور وملامح عن الشعر الفصيح وبالتالي لا يواجه مشكلة في فهم ما يسمعه من الشعر الفصيح ويتذوقه ويتفاعل معه كجزء من هويته الثقافية والحضارية .

٣. التشديد على قراءة القران الكريم :

نلاحظ اتفاق جميع افراد العينة تقريباً على هذا الحل حيث كانت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة مرتفعة جداً وتمثل ثلاث ارباع العينة **٧٥%** والموافقة **٢٤%** ونسبة الرفض تكاد تكون معدومة تصل الى **١%** ، (للقران الكريم اثر كبير في تنمية مهارات القراءة لدى الشباب والقراءة هي ام المهارات لان النص المقروء يتضمن مهارة الكتابة والاستماع في القراءة الجهرية كما يتضمن النص المقروء مهارات فرعية من الفهم والتمييز بين الحقائق والاراء وادراك الكليات وتحديد الجزئيات وتذوق

---

(١) - ينظر : مقال استثمار العطلة الصيفية في القراءة يقوي علاقة الشباب بالكتب .

المسموع يتضمن مهارات التحدث من سلامة النطق والقاء خطبة او قصيدة وادارة حوار ويمكن اجراء تدريبات لغوية على نص بطريقة تعزز فيه المهارات وتؤدي الى اتقانها)[1]

٤. التركيز على تكلم المعلمين والمدرسين باللغة العربية الفصحى في مؤسساتهم التربوية:

فكان اكثر من ثلثي العينة موافقة بدرجة كبيرة بنسبة **٦٧%** وما يقارب ثلث العينة موافقة بنسبة **٣١%** وكان الرافضون بنسبة ضئيلة جداً لا تتعدى **٢%** ، ان تاثير المعلمين والمدرسين على الطلبة تاثير كبير فاذا تحدث المعلم باللغة العربية الفصحى مع الطلبة واثناءشرح المادة الدراسية في بادئ الامر سيُثير أستغراب الطلبة ويلفت انتباههم واذا كانت مفرداته واضحة المعاني وبسيطة التركيب ستنال أعجابهم ويحاولون تقليده وتحدث بطريقته واذا استمر الامر على هذا المنوال في جميع المراحل الدراسية سيخرج جيل واعي ومثقف يجيد القراءة الفصيحة بطريقة صحيحة ويمتلك مهارات التحدث والتعبير وفق أسلوب لغوي سليم ويتذوق الشعر الفصيح ويتمكن من فهمه وتلقيه .

٥. يجب ان يكون لدى الشعراء الموهبة والقدرة على قول الشعر وكذلك المعرفة في قواعد العروض وشروط الفصاحة :

هناك اتفاق شبه كلي على هذا الحل من قِبل العينة فكانت نسبة الموافقين بنسبة كبيرة **٦٤%** والموافقين بنسبة ٣٥% أما الرافضين نسبتهم ١% فقط ، ان الموهبة الفطرية وامتلاك القدرة على التعبير عن التجربة الشخصية والاجتماعية وتكوين صورة شعرية جميلة أضافةً الى معرفة القواعد العروضية واتقان البحور الشعرية والقوافي وهذه اهم المقومات والاسس والسمات التي يجب ان تتوفر في الشلعر حتى يتمكن من كتابة قصائد شعرية ذات قيمه عالية وذوق ادبي رفيع .

---

(٢) - ينظر : بحث اثر حفظ القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية / د. عبد الله محمد بن عيسى مسملي .

رابعاً : الحلول والمعالجات الإعلامية :

١. تسليط وسائل الاعلام الانتباه على الشعر الفصيح والترويج له :

فكانت النسب كالأتي الموافق بدرجة كبيرة ٥١% والموافق ٤٤% اما الرافض ٥% ، (يرى الادباء ان الشعر الفصيح ما زال مظلوماً كونه يحتل الدرجة الثانية في الساحة الاعلامية رغم انه الاصل وقد تقع المسؤولية على الشعراء اولا ثم على الاعلام ثانياً ، ويعزون السبب لطغيان اللهجه العامية الدارجة التي يفهمها المتلقي بعكس الفصحى التي قد تكون عصية على فهمه)[١] فوسائل الاعلام ابتعدت عن الفصحى كثيراً وبدأت تُغرق في العامية بحجة اقترابها من المجتمع والوصول الى معاناته والنظر في مشاكله ولكن هذا لا يجب ان يكون على حساب اللغة العربية الفصيحة وهجرها واغترابها في بلدانها .

٢. تحبيذ مستعملي شبكات الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة اللغة العربية الفصيحة:

نلاحظ نسبة الموافق بدرجة كبيرة ٤٩% ونسبة الموافق ٤٦% والرافض ٥% ، ان انشاء صفحات عامة او مجموعات او قنوات تختص بالتحدث باللغة العربية الفصيحة وطرح مواضيع مشوقة واقامة مسابقات ونشاطات عن قواعد اللغة العربية وادبها يسهم في ترغيب الشباب وتحفيزهم على قرائة النصوص والقصائد الفصيحة مما يجعلهم يعودون تدريجياً الى احضان لغتهم الأم .

٣. الترويج للشعر الفصيح بوصفه اسلوباً يناسب العصر :

نجد نسبة الموافقين بنسبة كبيرة قد تدنت ووصلت الى ٣٨ % ونسبة الموافقين ٥٨% ونسبة الرافضين ٤% هناك فكرة خاطئة توجد في اذهان بعض الشباب بان الشعر الفصيح جزء من التراث العربي ويمثل تلك العصور والازمنة وهذا تصور خاطئ وقد يكون سببه المعروض من الشعر الفصيح الذي يخاطب الطبقات المختصة والذي يتناول موضوعات بعيدة عن التجربة الاجتماعية وهذا لا يمثل جميع الشعر الفصيح فهناك شعر فصيح قريب عن الاذهان وفي متناول الافهام ويحاكي التجارب الاجتماعية والانسانية ولكنه بعيد عن الاضواء ووسائل الاعلام .

(١) ينظر : مقال : ادباء حائليون : الشعر الفصيح ما زال مظلوم

٤. **نشر الشعر الفصيح عبر كتابته بلغة مبسطة والفاظ سلسة ومفهومة :**

نلاحظ نسبة الموافقين بنسبة كبيرة ٥٧% والموافقين ٤٠% والرافضين ٣% ، قد يكون ابتعاد الشباب عن الشعر الفصيح بسبب تعالي بعض شعراء الفصيح في قصائدهم حيث يكتبون بلغة صعبة الفهم وصور شعرية مبهمة وتراكيب معقدة عسيرة التلقي وهذا يسبب نفور الشباب وابتعادهم عن الشعر القصير فاذا كتب الشعر الفصيح بطريقة واضحة وسهلت الفهم يجعل المتلقين من الشباب يستمتعون به ويتفاعلون معه .

٥. **تقديم وسائل الاعلام برامج لنشر اللغة العربية الفصيحة :**

كانت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة ٤٦% والموافقة ٥١%والرفض ٣% ، لوسائل الاعلام دور كبير ومؤثر في المجتمع عامةً والشباب خاصة وما نلاحظه للاسف من ابتعاد كبير لوسائل الاعلام عن اللغة العربية الفصيحة وما بقي من الفصحى شيء الا نشرات الاخبار مع وجود اخطاء لغوية كبيرة فلو عملت بعض وسائل الاعلام على اعداد مقدمي برامج يتقنون اللغة العربية الفصحى وقواعدها وتقديم برامج بمختلف التوجهات بلغة عربية فصيحة وفي الوقت نفسه خالية من الاخطاء اللغوية بطريقة مشوقة ومحببة ستستقطب الشباب وتدفعهم لمشاهدتها وبالتالي تربطهم بلغتهم من خلال الاستماع الى برامجها .

نتائج البحث

١. ان اللغة العربية ذات قيمة تاريخية وحضارية وثقافية عظيمة .
٢. تبين ان الاسباب اللغوية المتعلقة بشيوع العامية وقربها لامن الشباب وابتعاد التدريسين عن الالقاء بالفصحى وان قواعد اللغة العربية صعبة عند الشباب كانت من اهم الاسباب التي تؤدي الى عزوف الشباب عن الشعر الفصيح .
٣. عملت الاسباب الثقافية والاجتماعية على تكريس ظاهرة ضعف التلقي الفصيح من حيث اهمال العائلة لقضايا التنشئة اللغوية وضهور المية اللغوية في المجتمع .
٤. وجود الاسباب التقنية والعصرية كالانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي وتداول المصطلحات الاجنبية دعى الى شيوع هذه الظاهرة وكثرتها عند الشباب .
٥. توجد اسباب نفسية واعلامية منها تكريس الاعلام باللهجة العامية في البرامج التلفازية والاذاعية مع قلة المعروض من الشعر الفصيح ادى ذلك الى ان يكون بين الشاب المعاصر واللغة الفصيحة حاجز من عدم التقبل .
٦. ساعدت الاسباب الرسمية والادارية في شيوع هذه الظاهرة من حيث قلت التشجيع على اقامة النشاطات والمهرجانات الفصيحة والحد من طغيان اللهجة العامية في التعاملات .
٧. تنشيط فعاليات والنشاطات الثقافية لاكتشاف المواهب عند الشباب وفسح المجال لهم للمشاركة في المهرجانات والملتقيات وتسهيل فرص طبع نتاجاتهم ونشرها .

الملحق

جامعة القادسية/ كلية التربية

حضرة الأستاذ (ة) الفاضل (ة) ..

الزميل (ة) العزيز (ة)..

تحية طيبة

م/ استبانة استطلاع آراء

تروم الباحثة ضمن بحث التخرج للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ دراسة أسباب ظاهرة (ضعف تلقي الشعر الفصيح عند الشباب المعاصر، دراسة ميدانية تحليلية على طلبة كلية الآداب/جامعة القادسية) ويشرفنا ان نستنير بآرائكم الكريمة في هذا الموضوع وتكتبوا لنا في هذه الصفحة رأيكم في هذه الظاهرة، ومدى شيعها، وما هي برأيكم الأسباب لهذه الظاهرة، وماذا تقترحون من حلول ومعالجات.

شاكرين تعاونكم النبيل مع وافر التقدير والامتنان

الباحثة

زينب حيدر يونس

قسم اللغة الربية

جامعة القادسية/ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الدراسات الاولية/ البكالوريوس

حضرة الأستاذ الفاضل

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

عنوان البحث: (**ضعف تلقي الشعر الفصيح عند الشباب المعاصر**) بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن حالات معينة تمر بك داخل المجتمع نرجو قراءة كل فقرة بدقة ووضع إشارة ( ) اما البديل الذي تراه يعبر عن رأيك وعلم ترك أي عبارة من دون وضع إشارة لها. علماً ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد غير الباحثة كما انها لا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ونود الإشارة الى انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وانما الإجابة تعبر عن رأيك، وان اجابتك ستكون عوناً كبيراً للباحثة في انجاز متطلبات بحثها.

الجنس	(ذكر)		(انثى)	
الموقع	(استاذ)		(طالب)	

مع وافر التقدير.....

الباحثة

الأسباب

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	ارفض
١	تشيع اللهجة العامية داخل الوسط الجامعي.			
٢	ان اللهجة العامية هي الأقرب الى المتلقي.			
٣	يبتعد الشباب عن استعمال المفردات الفصيحة في حواراتهم.			
٤	ابتعاد التدريسيين عن القاء المحاضرات باللغة الفصحى.			
٥	ابتعاد الشباب عن القراءة والمطالعة.			
٦	ان قواعد اللغة العربية ومفرداتها الفصيحة صعبة لدى المتلقي.			
٧	يعمل الاعلام على نشر اللهجة العامية من خلال الشعر الشعبي.			
٨	ضعف تمكن الشعراء من قواعد العروض ومعرفة المفردات الفصيحة.			
٩	للأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تأثير مباشر في انتشار اللهجة العامية.			
١٠	تكون مفردات الشعر الشعبي اقرب الى ذائقة المتلقي الشاب لأنها اكثر تداولاً.			
١١	يبتعد شعراء الشعر الفصيح عن اللغة المبسطة التي تتناسب جيل الشباب.			
١٢	عدم اعتماد المؤسسات الرسمية والجامعات اللغة الفصيحة.			
١٣	اهمال العائلة تنشئة الأطفال تنشئة لغوية صحيحة.			
١٤	ينتشر تداول المصطلحات الأجنبية بين الشباب.			
١٥	عدم التركيز على التكلم باللغة الفصحى لدى التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية.			
١٦	شيوع ورواج إقامة المهرجانات التي تستضيف الشعراء الشعبيين في المجتمع.			
١٧	ظاهرة الامية اللغوية في المجتمع.			
١٨	ينعدم احتفاء الشعوب العربية بلغتهم الام.			
١٩	تدني مستوى معدلات المقبولين في اقسام اللغة العربية.			
٢٠	انعدام الرغبة في القبول في اقسام اللغة العربية من الطلبة.			
٢١	يجهل الشباب أساليب اللغة العربية واسرارها ومعانيها ودلالاتها.			
٢٢	يكره الشباب اللغة العربية الفصيحة			
٢٣	انعدام التشجيع من الجامعات والمؤسسات الرسمية لاستعمال اللغة الفصحى.			
٢٤	أرى ان هناك ازدواجية لغوية تعم المجتمع ويعاني منها الشباب.			
٢٥	ميل الشباب الى المعلومة السريعة والتعبير البسيط والموجز.			

٢٦	قلة المعروض من الشعر الفصيح وقلة الترويج له.			
٢٧	اتجاه اغلب الشعراء الى كتابة الشعر بسبب كثرة الاقبال عليه.			

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	ارفض
٢٨	يشعر الشباب ان الشعر الشعبي يعبر ما في دواخلهم بشكل واضح من الشعر الفصيح.			
٢٩	يقتصر الشعر الفصيح على طبقة معينة من المثقفين والدارسين والذين هم على دراية به.			
٣٠	سهولة الخوض بالشعر الشعبي والكتابة به لأنه لا يتطلب ثقافة عالية وقواعد صارمة.			
٣١	انحدار الذوق الادبي واستبدال ما هو خير بالذي هو ادنى.			
٣٢	شيوع الأخطاء الاملائية والنحوية لدى الشباب وهذا دليل على ضعفهم باللغة العربية.			
٣٣	يتذوق الشباب الشعر الشعبي بدرجة اكبر من الشعر الفصيح.			
٣٤	ينعدم تكلم طلبة اقسام اللغة العربية فيما بينهم باللغة الفصحى.			
٣٥	قلة اعتماد قراءة القرآن الكريم في تعزيز استعمال اللغة العربية وتقويمها.			
٣٦	لا يعتمد الشباب على القرآن الكريم وقراءة سورة في تقوية النطق وسلامة اللغة لديهم.			
٣٧	عزوف الشباب عن قراءة الكتب والنصوص الفصيحة بشكل مستمر.			
٣٨	قلة الترويج للغة العربية الفصيحة في وسائل الاعلام.			
٣٩	سهولة التعبير في اللهجة الدارجة عن اللغة الفصيحة.			
٤٠	ترويج صفحات التواصل الاجتماعي للكتابة باللهجة العامية بوصفها اسلوباً مختصراً وسريعاً			
٤١	تدني ثراء اللغة العربية لدى الناطقين بها.			
٤٢	قلة التشديد من قبل الأقسام العلمية على استعمال اللغة العربية الفصيحة.			
٤٣	تدني جاذبية النصوص الشعرية والنثرية المتضمنة في المناهج الدراسية والجامعية.			
٤٤	قلة تشجيع الجامعات على المطالعة.			
٤٥	عدم وجود برامج تعمل على تقوية مهارات المتعلمين على استعمال اللغة العربية الفصيحة.			
٤٦	اهمال المؤسسات الحكومية في استعمال اللغة العربية الفصيحة.			
٤٧	عدم وجود مؤسسات الحكومية تعمل على صقل مواهب الشباب			

	وتنمية مهاراتهم اللغوية.			
٤٨	عدم التشديد على التكلم داخل القاعات الدراسية باللغة العربية الفصيحة.			
٤٩	افتقاد الناطقين بالعربية الى التحدث وفق أسلوب لغوي سليم.			
٥٠	غزو اللهجة العامية في كتابة النصوص الشعرية والنثرية.			

الحلول

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	ارفض
١	اطلاع الشباب على الكتب والنصوص الفصيحة بشكل مستمر.			
٢	حث الشباب على قراءة الشعر الفصيح وفهم مفرداته			
٣	تسليط وسائل الاعلام الانتباه على الشعر الفصيح والترويج له.			
٤	التشديد على قراءة القرآن			
٥	تحبيذ مستعملي شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة اللغة الفصيحة.			
٦	الترويج للشعر الفصيح بوصفه اسلوباً يناسب العصر.			
٧	نشر الشعر الفصيح عبر كتابته بلغة مبسطة والفاظ سلسة ومفهومة.			
٨	تثقيف العائلة على تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة من خلال حب القراءة واللغة الفصيحة.			
٩	تشديد اقسام اللغة العربية على الحديث بالعربية الفصيحة.			
١٠	استعمال النصوص القرائية الجذابة في المناهج الدراسية والجامعية.			
١١	تشجيع طلبة الجامعات على المطالعة وزيادة ساعات القراءة.			
١٢	إقامة مسابقات وفعاليات شعرية تنافسية.			
١٣	تقديم وسائل الاعلام برامج لنشر اللغة العربية الفصيحة.			
١٤	عمل برامج تقوية مهارات الأطفال في اللغة العربية الفصيحة.			
١٥	تشجيع المؤسسات الحكومية على كتابة الشعر الفصيح ونشره.			
١٦	إيجاد مؤسسات تعمل على صقل مواهب الشباب وتنمية مهاراتهم اللغوية نحو الفصحى.			
١٧	إقامة مهرجانات شعرية باللغة العربية الفصحى وحث الشباب على حضورها.			
١٨	ان تكون اللغة العربية مادة دراسية موجودة في جميع اقسام			

	الجامعات ومراحلها الدراسية وتحديث مناهج تدريسها.			
١٩	رفع مكانة الشعر الفصيح وتشجيع الموهوبين من خلال إقامة مسابقات وتقديم الجوائز للمبدعين.			
٢٠	التركيز على تكلم المعلمين والمدرسين باللغة العربية الفصحى في مؤسساتهم التربوية.			
٢١	يجب ان يكون لدى الشاعر الموهبة والقدرة على قول الشعر وكذلك المعرفة في قواعد العروض، وشروط الفصاحة.			

قائمة المصادر

الكتب :

- التاريخ الفكري للغة العربية / د.صادق محمد نعيمي / الدار البيضاء / ٢٠٠٨ .
- حاظر اللغة العربية / د. عبد العزيز بن عثمان التويجري /مطبعة الايسيسكو /٢٠١٣ .
- عبقرية اللغة العربية /محمد عبد الشافي القوصي /منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ الايسيسكو /٢٠١٦ .
- قيمة اللغة العربية /د. مسعود بن سلمان اليوسف /مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية /٢٠١٧ .
- اللغة العربية اضاءات عصرية / د. حسام الخطيب /الهيئة المصرية العامة للكتب /١٩٩٥ .

البحوث

- اثر حفظ القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية / د . عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي .
- الأخطاء الأملائية اسبابها وطرق علاجها / م.م. فردوس اسماعيل عواد / مجلة دراسات تربوية / عدد السابع عشر / كانون الثاني ٢٠١٢ .
- جهود الحكومات والهيئات في حماية اللغة العربية / د. علي يحيى السرحاني / كلية العلوم والمهن الصحية /جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية / الرياض .

- القرارات الرسمية بشأن اللغة العربية : الواقع والطموح / د. محمد سلمان القسومي /كلية اللغات والترجمة / مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية .
- اللغة العربية والعولمة / د. عبد العزيز التويجري /منشورات المنظمة الاسلامية لتربية والعلوم / ٢٠٠٨ .
- نشأة اللغة واهميتها / د. حاتم علو الطائي .

المقالات وكتّابها ومواقع نشرها

- ادباء حائليون : الشعر الفصيح ما زال مظلوماً / صحيفة مكة المكرمة .
- ازمة الشعر العربي .. هل سببها الاعلام ؟ / عبد السلام السيف / جريدة الحياة .
- استثمار العطلة الصيفية في القراءة يقوي علاقة الشباب بالكتب / صحيفة الاتحاد .
- الاعلام واللغة في "اليونسكو" / د. احمد عبد الملك / صحيفة الاتحاد .
- انتشار مطبوع الشعر الشعبي بمختلف الوسائل / زهراء جبار الكناني / بشرى حياة .
- اهمية اللغة الام في تشكيل ذهنية المجتمع / د. محمد معروف / هسبريس .
- اهمية اللغة العربية في فهم القران الكريم وتفسيره / عبد الله علي محمد العبدلي / مركز تفسير الدراسات القرانية .
- تشجيع القراءة .. الكتب بالمجان بأروقة الجامعات / نابلس / المركز الفلسطيني للاعلام .

- تعليم العلوم والتكنلوجيا في اللغة العربية / أ.د. محمد مراياتي / منظمة المجتمع العلمي العربي .
- خطر اللهجة العامية في الاعمال الادبية / مسعود صبري / اسلام اون لاين .
- دور الاباء في غرس حب القراءة لدى الابناء / محمد علي الخلاقي / الالوكة الاجتماعية .
- دور العائلة في تذويت الهوية القومية من خلال المحافظة على اللغة العربية / مها بدر / عرب ٤٨ .
- "سطور " مبادرة لطلاب جامعة قطر تشجع على القراءة / اسامة سعد الدين / العربي الجديد .
- الشعر الشعبي يتسيد بالعراق والفصيح ينزوي / الجزيرة نت .
- ظاهرة العزوف عن القراءة اسبابها وطرق علاجها / الوارث حسن / مغرس.
- عزوف عن القراءة والمطالعة عند الشباب /سناء الشوبكي / صحيفة الرّأي .
- كيف نحافظ على لغتنا العربية من طغيان العامية الممزوجة بلغات اخرى ؟/ عبد الرحمن ابراهيم محمد العمايره / بيت . كوم .
- كيف يمكن النهوض بالمناهج الدراسية في الدول العربية / BBC عربي .
- اللغة العربية واثرها على وحدة الامة / ناصر الدين الاسد / الجزرة نت .
- اللغة العربية والاعلام .. ومن الحب ما قتل / د. ياس خضير البياتي / صحيفة العرب .
- مقترحات لتعزيز تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعات / صالح الشاعر / الفنار للاعلام .

- **المناهج الدراسية بين التغيير والتريث والالغاء وضياع الطلاب /حسين رشيد / الحوار المتمدن .**
- **وسائل التواصل الاجتماعي مرآة تعكس عقوق اللغة الام / د. محمد سبيل / البيان .**
- **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية / حسن اجمولة /الالوكة الادبية واللغوية .**

شبكة المعلومات الانترنت / موسوعة ويكيبيديا .